﴿النُّورُ الْحَقُّ﴾

﴿فِي تَلْخِيصُ سِيرَةِ سَيِّدِ الْخَلْقِ ﷺ﴾

لَخَّصَهُ

رِضْوَان صَمَدِي



[١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م]

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

- الْحَمْدُ للهِ الذي تَفَضَّلَ عَلَىٰ الْخَلْقِ بِأَنْوَارِ سَيِّدِ الْكَائِنَاتِ، وَالصَلاةُ وَالسَّلامُ عَلَىٰ النُّورِ الْمُنَوَّرِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذي خَتَمَ اللهُ تَعَالَىٰ بِهِ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالاتِ، وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَالطَّاهِرَاتِ، وَصَحْبِهِ النُّجُومِ النَّيِّرَاتِ: فَهَذَا مُلَخَّصٌ لِسِيرَةِ خَيْرِ البَرِيَّاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمَاتِ.
- وَيُعْتَبَرُ هَذَا التَّلْخِيصُ الحَدَّ الأَدْنَىٰ مِمّا يَجِبُ أَوْ يُسْتَحَبُّ اسْتِحْبَابًا مُؤَكَّدًا مَعْرِفَتُهُ مِنَ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ عَلَىٰ المُكَلَّفِ، وَيَنْبَغِي -إِنْ لَمْ يَجِبْ- عَلَىٰ الْوَالِدَيْنِ تَلْقِينُ مِثْلِ هَذَا المُلَخَّصِ عَلَى أَوْلَادِهِمَا الصِّغَارِ، وَيُمْكِنُ قِرَاءَةُ هَذَا المُلَخَّصِ سَرِيعًا في وَقْتٍ يَسِيرٍ في المَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.

- ﴿**الاسْمُ وَالنَّسَبُ الشَّرِيفُ**﴾ هُوَ سَيِّدُنَا ﴿**مُحَمَّدٌ .. بنُ عَبْدِ اللهِ .. بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .. بنِ هَاشِمٍ**﴾ وَيَمْتَدُّ نَسَبُهُ الشَّرِيفُ إِلَىٰ سَيِّدِنَا عَدْنَانَ مِنْ أَحْفَادِ سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ .. بنِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ .. عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمَاتِ.
- ﴿**وَمِنْ أَسْمَائِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ**﴾ مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمَاحِي، وَالْحَاشِرُ، وَالْعَاقِبُ، وَالْمُقَفَّىٰ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ، وَالْمُزَّمِّلُ، وَالْمُدَّثِّرُ، وَالسِّرَاجُ الْمُنِيرُ، وَمُبَشِّرٌ، وَنَذِيرٌ، وَعَبْدُ اللهِ، وَطَهَ، وَيَاسِينُ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ.

﴿الْعَائِلَةُ وَالأُسْرَةُ وَالْقَبِيلَةُ وَالأَصْلُ الشَّرِيفُ﴾

- ﴿**أُمُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ**﴾ هِيَ: السَّيِّدَةُ آمِنَةُ، بِنْتُ وَهْبٍ، وَلَمْ تَلِدِ السَّيِّدَةُ آمِنَةُ وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ غَيْرَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ إِجْمَاعًا.

- **وَالرَّاجِحُ**: نَجَاةُ وَالِدَيْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لأَنَّـهُمَا مِنْ أَهْلِ الْفَتْرَةِ الذِينَ لَمْ يُدْرِكُوا الْبَعْثَةَ، وَهُمْ نَاجُونَ كَمَا قَرَّرَ أَهْلُ السُّنَّةِ؛ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿**وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً**﴾[الإسراء: ١٥].
- ﴿**قَبِيلَتُهُ** ﷺ﴾ قَبِيلَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ هِيَ قَبِيلَةُ «**قُرَيْشٍ**»، وَ«**قُرَيْشٌ**» هَيِ أَفْصَحُ الْعَرَبِ، وَإِلَيْهِمْ يَتَحَاكَمُ النَّاسُ.
- ﴿**وَأُسْرَتُهُ** ﷺ﴾ هِيَ الأُسْرَةُ الْهَاشِمِيَّةُ نِسْبَةً إِلَىٰ جَدِّهِ «**هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ**»، فَهُوَ ﷺ ﴿**عَرَبِيٌّ قُرَشِيٌّ هَاشِمِيٌّ**﴾، **وَالْعَرَبِيُّ**: هُوَ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ عليه السلام.
- ﴿**حَدِيثٌ شَرِيفٌ فِي النَّسَبِ الشَّرِيفِ**﴾ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**».

- ﴿**أَعْمَامُهُ ﷺ**﴾ لَهُ ﷺ اثْنَا عَشَرَ عَمًّا، وَهُمْ: الْحَمْزَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَالْحَارِثُ، وَأَبُو طَالِبٍ «وَاسْمُهُ: عَبْدُ مَنَافٍ»، وَالزُّبَيْرُ، وَأَبُو لَهَبٍ «وَاسْمُهُ: عَبْدُ الْعُزَّىٰ» وَفِيهِ وَفِي امْرَأَتِهِ نَزَلَتْ ﴿**سُورَةُ الْمَسَدِ**﴾، وَالْغَيْدَاقُ، وَالْمُقَوَّمُ، وَضِرَارٌ، وَقُثَمُ، وَعَبْدُ الْكَعْبَةِ، وَجَحْلٌ.
- وَلَمْ يُدْرِكِ الإِسْلامَ مِنْ أَعْمَامِهِ إِلا أَرْبَعَةٌ: أَبُو طَالِبٍ، وَأَبُو لَهَبٍ، وَالْحَمْزَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَأَسْلَمَ اثْنَانِ: الْحَمْزَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَلَم يُسْلِمِ اثْنَانِ: أَبُو لَهَبٍ، وَأَبُو طَالِبٍ، وَفِي الأَخْيرِ خِلافٌ فِي إِسْلامِهِ، وَالأَشْهَرُ: عَدَمُ إِسْلامِهِ، وَرَجَّحَ بَعْضُهُمْ: إِسْلامَهُ، وَأَلَّفَ فِيهِ رِسَالَةً سَمَّاهِا: «**أَسْنَىٰ الْمَطَالِبِ فِي نَجَاةِ أَبِي طَالِبٍ**».
- ﴿**عَمَّاتُهُ ﷺ**﴾ وَلَهُ ﷺ سِتُّ عَمَّاتٍ، وَهُنَّ: **عَاتِكَةُ، وَأُمَيْمَةُ، وَالْبَيْضَاءُ** «وَهِيَ أُمُّ حَكِيمٍ»، **وَبَرَّةُ**: «وَهِيَ أُمُّ سَيِدِنَا أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ المَخْزُومِيّ رضي الله عنه أَخُو سَيّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الرَّضَاعَةِ»، **وَصَفِيَّةُ**: «وَهِيَ أُمُّ سَيّدِنَا الزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه أَحَدِ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ

بِالْجَنَّةِ»، **وَأَرْوَىٰ**، وَلَمْ تُسْلِمْ مِنْهُنَّ إِلا سَيِّدَتُنَا **صَفِيَّةُ** اتِّفَاقًا، وَاخْتُلِفَ فِي إِسْلامِ **عَاتِكَةَ وَأَرْوَىٰ**.

- ﴿**أَخْوَالُهُ وَخَالاتُهُ ﷺ**﴾ وَهُمْ: الأَسْوَدُ بنُ وَهْبٍ الزُّهْرِيُّ، وَالْفُرَيْعَةُ بِنْتُ وَهْبٍ الزُّهْرِيُّ، وَعُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ الزُّهْرِيُّ، وَفَاخِتَةُ بِنْتُ عَمْروٍ الزُّهْرِيَّةُ، وَعَبْدُ يَغُوث بنُ وَهْبٍ.
- ﴿**مُرْضِعَاتُهُ ﷺ**﴾ مُرْضِعَاتُهُ ﷺ غَيْرَ **أُمِّهِ** عَلَيْهَا السَّلامُ: **السَّيِّدَةُ ثُوَيْبَةُ** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَوْلاةُ عَمِّهِ أَبِي لَهَبٍ، وَهِيَ صَحَابِيَّةٌ عَلَىٰ رَأْيٍ، **وَالسَّيِّدَةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَهِيَ صَحَابِيَّةٌ بِاتِّفَاقٍ.
- ﴿**حَوَاضِنُهُ ﷺ**﴾ وَهُنَّ: سَيِّدَتُنَا «**أُمُّ أَيْمَنَ**» رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَاسْمُهَا «بَرَكَةُ»، وَكَانَ ﷺ قَدْ وَرِثَهَا مِنْ أَبِيهِ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ مُبَكِّرًا، ثُمَّ زَوَّجَهَا فِيمَا بَعْدُ مِنْ مَوْلاهُ سَيِّدِنَا «زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ» رضي الله عنه، فَوَلَدَتْ لَهُ سَيِّدَنَا «أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ» رضي الله عنه، وَمِنْ حَوَاضِنِهِ ﷺ أَيْضًا السَّيِّدَةُ «**الشَّيْمَاءُ**» رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أُخْتُهُ من الرَّضَاعَةِ مَعَ أُمِّهَا السَّيِّدَةِ «**حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ**» رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَثْنَاءَ رَضَاعِهِ ﷺ عِنْدَ السَّيِّدَةِ «حَلِيمَةَ».

- **﴿إِخْوَتُهُ ﷺ مِنَ الرَّضَاعِ﴾** وَهُمْ سَبْعَةٌ: (**سَيِّدُنَا**) الْحَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ، وَ(**سَيِّدُنَا**) أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ ابنُ عَمَّةِ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ مِنَ السَّابِقِينَ لِلإِسْلامِ وَشَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا، وَ(**مَسْرُوحٌ**) وَلَمْ يَثْبُتْ إِسْلامُهُ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَإِسْلامُهُ مَحْتَمِلٌ، وَهَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ اشْتَرَكُوا فِي الرَّضَاعِ مِنَ السَّيِّدَةِ ثُوَيْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَالأَخِيرُ وَلَدُهَا، وَ(**سَيِّدُنَا**) أَبُو سُفْيَانَ الْمُغِيرَةُ بنُ الْحَارِثِ، ابنُ عَمِّ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، وَ(**سَيِّدُنَا**) عَبْدُ اللهِ بنُ الْحَارِثِ، أَسْلَمَ هُوَ وَأَبُوهُ، وَالحَارِثُ هَذَا هُوَ زَوْجُ السَّيِّدَةِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، وَ(**السَّيِّدَةُ**) الشَّيْمَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَتُسَمَّىٰ حُذَافَةَ، أَوْ جُذَامَةَ، وَالشَّيْمَاءُ لَقَبُهَا، وَ(**السَّيِّدَةُ**) أُنَيْسَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَقِيلَ: اسْمُهَا آسِيَةُ، وَقَدْ أَسْلَمَتَا، وَهَؤُلاءِ اشْتَرَكُوا فِي الرَّضَاعِ مِنَ السَّيِّدَةِ حَلِيمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَالثَّلاثَةُ الأُخَارَىٰ مِنْ أَوْلادِهَا.

- ﴿**زَوْجَاتُهُ ﷺ**﴾ زَوْجَاتُهُ ﷺ يُسَمَّوْنَ «**أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ**»، سَمَّاهُمُ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَذَا الاسْمِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قال الله تعالى: ﴿**النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ**﴾[الأحزاب: ٦].
- وَقَدْ تَزَوَّجَ ﷺ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةً: تُوُفِّيَتْ مِنْهُنَّ اثْنَتَانِ فِي حَيَاتِهِ ﷺ، وَهُمَا: **السَّيِّدَةُ** خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، **وَالسَّيِّدَةُ** زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَقَدْ أَسْلَمْنَ كُلُّهُنَّ قَبْلَ زَوَاجِهِنَّ مِنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا السَّيِّدَةَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَدْ تَزَوَّجَهَا سَيِّدُنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ الْبَعْثَةِ وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ.
- وَزَوَاجُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ نِسَاءٍ إِنَّمَا هُوَ مِنْ خَصَائِصِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَطْ دُوْنَ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلَهُ ﷺ فِي كُلِّ زَوْجَةٍ مِنْ زَوْجَاتِهِ حِكْمَةٌ فِي زَوَاجِهِ مِنْهَا.
- **قَالَ عُلَمَاءُ السِّيْرَةِ:** أَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَهَا سَيِّدُنَا النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةُ، ثُمَّ سَوْدَةُ، ثُمَّ عَائِشَةُ، ثُمَّ حَفْصَةُ، ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ

خُزَيْمَةَ أُمُّ الْمَسَاكِينِ، ثُمَّ أُمُّ سَلَمَةَ، ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، ثُمَّ جَوَيْرِيَةُ، ثُمَّ صَفِيَّةُ، ثُمَّ أُمُّ حَبِيْبَةَ، ثُمَّ مَيْمُونَةُ، رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِنَّ أَجْمَعِينَ.

- وَقَدْ تُوُفِّيَ ﷺ عَنْ تِسْعِ زَوْجَاتٍ، وَهُنَّ: **(السَّيِّدَةُ)** سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ الْعَامِرِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، **وَ(السَّيِّدَةُ)** عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **وَ(السَّيِّدَةُ)** حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **وَ(السَّيِّدَةُ)** أُمُّ سَلَمَةَ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، **وَ(السَّيِّدَةُ)** زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ الأَسَدِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، **وَ(السَّيِّدَةُ)** جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْمُصْطَلِقِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **وَ(السَّيِّدَةُ)** صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بنِ أَخْطَبَ النَّضِيرِيَّةُ الإِسْرَائِيلِيَّةُ الْهَارُونِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، **وَ(السَّيِّدَةُ)** أُمُّ حَبِيبَةَ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **وَ(السَّيِّدَةُ)** مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهِلالِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

- ﴿**سَرَارِيْهِ ﷺ**﴾ وَقَدْ تَسَرَّى ﷺ بِأَرْبَعِ نِسَاءٍ، مِنْهُنَّ السَّيِّدَةُ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ سَيِّدِنَا ﴿**إِبرَاهِيمَ عليه السلام**﴾.
- ﴿**أَوْلادُهُ ﷺ**﴾ وَهُمْ سَبْعَةٌ: (**سَيِّدُنَا**) الْقَاسِمُ عليه السلام، وَ(**سَيِّدَتُنَا**) زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلامُ، وَ(**سَيِّدَتُنَا**) رُقَيَّةُ عَلَيْهَا السَّلامُ، وَ(**سَيِّدَتُنَا**) أُمُّ كُلْثُومٍ عَلَيْهَا السَّلامُ، وَ(**سَيِّدُنَا**) عَبْدُ اللهِ عليه السلام، وَ(**سَيِّدَتُنَا**) فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلامُ، وَ(**سَيِّدُنَا**) إِبْرَاهِيمُ عليه السلام.
- وَقَدْ وُلِدَ جَمِيعُ أَوْلادِهِ وَبَنَاتِهِ ﷺ قَبْلَ الْبَعْثَةِ إِلا سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَقَدْ وُلِدَ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ جَزْمًا، وَأَمَّا سَيِّدَتَنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلامُ، فَقَدْ وُلِدَتْ وَسَيِّدُنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي «**الْخَامِسَةِ وَالثَّلاثِينَ**»، وَقِيلَ: وَهُوَ فِي «**الْحَادِيَةِ وَالأَرْبَعِينَ**».
- وَكُلُّهُمْ مِنْ زَوْجَتِهِ **السَّيِّدَةِ** خَدِيْجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، إِلا سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيْمَ عليه السلام فَمِنْ سُرِّيَّتِهِ، **السَّيِّدَةِ** مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

- وَكُلُّهُمْ وَافَتْهُمُ الْمَنِيَّةُ فِي حَيَاتِهِ ﷺ، إلا سَيِّدَتَنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلامُ، فَقَدْ تَوَفَّاهَا اللهُ تَعَالَىٰ بَعْدَ وَفَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسَتَّةِ أَشْهُرٍ.

﴿الْمَوْلِدُ الشَّرِيفُ﴾

- ﴿مَكَانُ الْوِلادَةِ﴾ وُلِدَ ﷺ فِي «مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ» إِجْمَاعًا.
- ﴿يَوْمُ الْوِلادَةِ﴾ وُلِدَ ﷺ يَوْمَ «الاثْنَيْنِ» اتِّفَاقًا.
- ﴿شَهْرُ الْوِلادَةِ﴾ وُلِدَ ﷺ فِي «شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ»، فِي «الثَّانِيَ عَشَرَ» مِنْهُ عَلَىٰ الأَشْهَرِ، وَقِيلَ: فِي «الثَّامِنِ» أَوِ «التَّاسِعِ» عَلَىٰ الأَصَحِّ.
- ﴿سَنَةُ الْوِلادَةِ﴾ كَانَ الْمِيْلادُ الشَّرِيفُ فِي عَامِ «حَادِثَةِ الْفِيلِ» الْمُوَافِقِ لِعَامِ «**٥٧١م**»، وَقِيلَ: «**٥٦٩م**»، في شَهْرِ «**أَبْرِيلَ**» مِنْهُ، كَمَا ذَكَرَ بَعْضُ الْفَلَكِيِّينَ الأَفَاضِلِ.
- ﴿وَفَاةُ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ وَالِدِ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ﴾ تُوُفِّيَ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ وَالِدُ سَيِّدِنَا رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَالنَّبِيُّ ﷺ حَمْلٌ

فِي بَطْنِ السَّيِّدَةِ آمِنَةَ، فَنَشَأَ ﷺ يَتِيمًا إِجْمَاعًا بِنَصِّ الْقُرْآنِ: ﴿**أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ**﴾[الضُّحَىٰ: ٦].

﴿الطُّفُولَةُ الشَّرِيفَةُ﴾

- ﴿**حَادِثَةُ شَقِّ الصَّدْرِ**﴾ وَحَدَثَتْ حَادِثَةُ **شَقِّ الصَّدْرِ** وَعُمْرُ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ «**أَرْبَعَةُ أَعْوَامٍ**»، وَفِيهَا قِصَّةٌ لَطِيفَةٌ، وَفِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ خَتَمَهُ الْمَلَكُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ: وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ قِطْعَةِ لَحْمٍ بَارِزَةٍ عَلَيْهَا شَعْرٌ عِنْدَ كَتِفِهِ الأَيْسَرِ ﷺ، وَهِيَ عَلامَةٌ عَلَىٰ نُبُوَّتِهِ ﷺ، وَتَكَرَّرَتْ حَادِثَةُ شَقِّ الصَّدْرِ وَهُوَ «**ابنُ عَشْرِ سِنْينَ**» ﷺ، وَيَوْمَ الْبَعْثَةِ، وَلَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ.
- ثُمَّ تُوُفِّيَتِ السَّيِّدَةُ آمِنَةُ عَلَيْهَا السَّلامُ وَعُمْرُ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ «**سِتَّةُ أَعْوَامٍ**»، فَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطِّلِبِ وَكَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ.
- ثُمَّ تُوُفِّيَ جَدُّهُ وَعُمْرُ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ «**ثَمَانِيَةُ أَعْوَامٍ**»، فَكَفَلَهُ عَمُّهُ أُبُوطَالِبٍ، حَتَّى بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ.

- وفي «**سِنّ الثَّانِيَةَ عَشَرَةَ**» لَهُ ﷺ سَافَرَ بِهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فِي تِجَارَةٍ إِلَىٰ الشَّامِ، وَالْتَقَىٰ بِالرَّاهِبِ «**بَحِيرَا**»، فَرَأَىٰ الرَّاهِبُ بَعْضَ خَوَارِقِ النُّبُوَّةِ، وَبَشَّرَ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ بِنُبُوَّةِ ابنِ أَخِيهِ وَأَوْصَاهُ بِهِ، وَحَذَّرَهُ مِنَ الْيَهُودِ.
- ثُمَّ تُوُفِّيَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ وَعُمْرُ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ «**تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ عَامًا**» فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْبَعْثَةِ.

﴿الشَّبَابِ وَالْكُهُولَةِ الشَّرِيفَةُ﴾

- وَتَزَوَّجَ ﷺ السَّيِّدَةَ خَدِيْجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعُمْرُ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ حِينَذَاكَ «**خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً**»، بَعْدَ أَنْ عَادَ مِنْ رِحْلَةٍ فِي تِجَارَةٍ لَهَا إِلىٰ بِلادِ الشَّامِ، وُهَنُاكَ ٱلتَقَىٰ بِالرَّاهِبِ «**نَسْطُورَ**» وَبَشَّرَهُ بِنُبُوَّتِهِ ﷺ.
- وَكَانَ ﷺ أَحْسَنَ قَوْمِهِ خُلُقًا، وَأَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً، حَتَّىٰ اشْتُهِرَ بَيْنَهُمْ بِـ﴿**الصَّادِقِ الأَمِينِ**﴾.

- وَفِي «الثَّامِنِ وَالثَّلاثِينَ» مِنْ عُمْرِهِ ﷺ حَبَّبَ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ الْخَلْوَةَ؛ فَكَانَ ﷺ يَخْلُو في غَارِ حِرَاءَ، يَتَعَبَّدُ فِيهَا ﷺ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ: بِالتَّفكُّرِ، وَالنَّظَرِ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ.
- وَلَمْ يَعْبُدْ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَنَمًا قَطُّ؛ فَالأَنْبِيَاءُ مَعْصُومُونَ عَلَىٰ التَّحْقِيقِ **قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَبَعْدَهَا** مِنَ الْكُفْرِ، وَمِنَ الْكَبَائِرِ، وَمن الصَّغَائِرِ، وَمِنَ الْمَكْرُوهِ، وَمِنْ خِلافِ الأَوْلَىٰ.
- وَقَبْلَ الْبَعْثَةِ بِـ«سِتَّةِ أَشْهُرٍ» كَانَ ﷺ لا يَرَىٰ الرُّؤْيَا إِلا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، حَتَّىٰ جَاءَهُ الْوَحِيُ وَهُوَ مُتَعَبِّدٌ في خَلْوَتِهِ في غَارِ حِرَاءَ.

﴿مِنَ الْبَعْثَةِ إِلَىٰ الْهِجْرَةِ﴾

- ﴿أَوَّلُ زَمَانِ الْبَعْثَةِ﴾ بُعِثَ ﷺ وَعُمْرُهُ «أَرْبَعُونَ عَامًا» فِي رَمَضَانَ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ عليه السلام بِسُورَةِ **﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ﴾**، ثُمَّ أَوَّلِ **﴿الْمُدَّثِرِ﴾**، ثُمَّ أَوَّلِ **﴿الْمُزَّمِّلِ﴾**.

• ﴿حَقِيقَةُ الْبَعْثَةِ﴾ الْبَعْثَةُ هِيَ نُزُولُ «سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ عليه السلام»، بِالْوَحْيِ وَبِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَىٰ «سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ»، وَسُمِّيَتْ بِالْبَعْثَةِ لأَنَّهُ ﷺ هُوَ «النُّوْرُ»، وَنَزَلَ عَلَيْهِ «النُّوْرُ: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْحِكْمَةُ»، الذي نَزَلَ مِنَ «النُّوْرِ: اللهِ جل جلاله»، عَنْ طَرِيقِ «النُّورِ: سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عليه السلام»، لِيُحْيِيَ ﷺ مَوَاتَ الْقُلُوبِ مِنْ «ظُلْمَةِ: الشِّرْكِ، وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالشَّهْوَةِ»، إِلَىٰ «نُورِ: التَّوْحِيدِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْيَقَظَةِ، وَالْعِفَّةِ»، فَكَأَنَّمَا **حَصَلَ بَعْثٌ وَإِحْيَاءٌ لِلْقُلُوبِ بَعْدَ مَوَاتِهَا**، وَهُوَ لُبُّ دِينِ الإِسْلامِ وَأَصْلُهُ وَأَسَاسُهُ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ۞ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىٰ النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**هُوَ الذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ**

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾.

- وَبِهَذِهِ الْبَعْثَةِ ظَهَرَتْ وَانْكَشَفَتْ نُبُوَّةُ وَرِسَالَةُ سَيِّدِنَا ﴿**مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ**﴾ ﷺ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَسْتُورَةً بِلَطَائِفِ الإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ الإِلَـهِيَّةِ.
- ﴿**دِينُ الإِسْلامِ**﴾ وَدِينُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ هُوَ «**دِينُ الإِسْلامِ**»، وَهُوَ الدِّينُ الحَقُّ النَّاسِخُ لِكُلِّ الشَّرَائِعِ السَّابِقَةِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا، وَمَا سِوَىٰ الإِسْلامِ مِنَ الأَدْيَانِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ ﷺ وَبِدِينِهِ وَبِرِسَالَتِهِ فَهُوَ كَافِرٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿**وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾[آل عمران: ٨٥]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا**﴾[الفتح: ١٣].
- ﴿**خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ**﴾ وَاخْتُتِمَتْ النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهُوَ ﷺ «**خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ**

وَالْمُرْسَلِينَ» قَطْعًا بِلا خِلافٍ بَيْنَ أَصْحَابِ الْمِلَّةِ الإِسْلامِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ **الْمَعْلُومِ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ**، وَكُلُّ مَنِ ادَّعَىٰ ابْتَدَاءَ النُّبُوَّةَ بَعْدَ انْتِقَالِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْمَلأِ الأَعْلَىٰ: فَهُوَ كَافِرٌ كُفْرًا مُخْرِجًا مِنَ الإِسْلامِ، **وَالدَّلِيلُ:** هُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿**مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا**﴾[الأحزاب: ٤٠].

- ﴿**حَدِيثٌ شَرِيفٌ**﴾ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي عَبْدُ اللهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدمَ** عليه السلام **لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ**».
- ﴿**مَكَانُ الْبَعْثَةِ**﴾ بُعِثَ ﷺ فِي «مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ»، وَفِي «غَارِ حِرَاءَ».
- ﴿**زَمَنُ الْمُكُوثِ فِي مَكَّةَ**﴾ مَكَثَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ «**ثَلاثَةَ عَشَرَ عَامًا**» عَلَىٰ الصَّحِيحِ.
- ﴿**الدَّعْوَةُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ**﴾ وَظَلَّ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو قَوْمَهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنَ الْعَرَبِ، إِلَىٰ: دِينِ الإِسْلامِ، وَعِبَادَةِ اللهِ الْوَاحِدِ الأَحَدِ، وَتَرْكِ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ،

وَإِلَىٰ الإِيمَانِ بِأَنَّهُ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِلَىٰ الإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الآخِرِ، وَإِلَىٰ التَّخَلُّقِ بِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ وَالْعَفَافِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ، فَآمَنَ بِهِ مَنْ آمَنَ وَكَفَرَ بِهِ مَنْ كَفَرَ، وَفِي مَكَّةَ أَصْبَحَتْ هُنَاكَ طَائِفَتَانِ: «**مُؤْمِنُونَ**» وَ«**كَافِرُونَ**»، وَقَامَ الْكَافِرُونَ بِإِيذَائِهِ ﷺ وَإِيذَاءِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ أَذىً شَدِيدًا، وَصَبَرَ ﷺ وَصَبَرَ الْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ صَبْرًا لا يُجَازِيهِمْ عَلَيْهِ إِلَّا الْمَوْلَىٰ جَلَّ جَلَالُهُ.

- ﴿**أَهَمُّ الأَحْدَاثِ فِي مَكَّةَ**﴾ وَفِي مَكَّةَ حَدَثَتْ حَوَادِثُ عِظَامٌ أَشْهَرُهَا: ﴿**حَادِثَةُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ**﴾، وَنَزَلَتْ فِيهَا سُورَةُ الْقَمَرِ: وَ﴿**حَادِثَةُ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ**﴾، وَنَزَلَتْ فِيهَا أَوَّلُ سُورَةِ الإِسْرَاءِ، وَأَوَائِلُ سُورَةِ النَّجْمِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُقَدَّسَةِ شُرِعَ فَرْضُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ.

﴿الْهِجْرَةُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ﴾

- ﴿**الأَنْصَارُ**﴾ وَفِي أَوَاخِرِ سِنِينَ الْبَعْثَةِ فِي مَكَّةَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَآمَنُوا بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ،

وَبَايَعُوهُ عَلَى الإِسْلامِ وَالنُّصْرَةِ لِدِينِهِ، فَسُمِّيَ مَنْ نَاصَرَهُ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ بِـ﴿**الأَنْصَارِ**﴾، وَهُوَ مُصْطَلحٌ قُرْآنِيٌّ إِسْلامِيٌّ مَحْضٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ فِي فَضْلِ الأَنْصَارِ: ﴿**وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**﴾[الأنفال: ٧٤]، وقال تعالىٰ: ﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوْتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾[الحشر: ٩].

- ﴿**المُهَاجِرُونَ**﴾ وَأَمَرَ اللهُ تَعَالَىٰ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْهِجْرَةِ هُوَ وَأَصْحُابُهُ مِمَّنْ آمَنُوْا مَعَهُ فِي مَكَّةَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، وَكَانَتْ اسْمُهَا ﴿**يَثْرِبُ**﴾ ثُمَّ سُمِّيَتِ ﴿**المَدِينَةَ المُنَوَّرَةَ**﴾، فسُمِّيَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ المَدِينَةِ بِـ﴿**المُهَاجِرِينَ**﴾ وَهُوَ مُصْطَلَحٌ قُرْآنِيٌّ إِسْلامِيٌّ مَحْضٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ فِي فَضْلِ المُهَاجِرِينَ: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا**

وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[التوبة]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۞ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**﴾[النحل: ٤١-٤٢].

- ﴿**فَضْلُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ**﴾ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ نَفْسِهِ : «**لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الْأَنْصَارِ**»، وقَالَ تَعَالَىٰ فِي فَضْلِ المُهَاجِرِينَ مَعَ الأَنْصَارِ: ﴿**وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾[التوبة: ١٠٠].
- ﴿**المَسْجِدُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ**﴾ وَعِنْدَ وُصُولِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ بَنَى مَسجِدًا وَهُوَ «**مَسْجِدُ النَّبِيِّ ﷺ**» أَوِ

الذي اشْتُهِرَ بِاسْمِ «**الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ**»، وَالصَّلاةُ فِيهِ بِأَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، فَكَانَ «**الْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ**» مَرْكَزًا وَنُورًا لِلإِسْلامِ وَالْمُسْلِمِينَ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿**لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ**﴾[التوبة: ١٠٨]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ * لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾[النور: ٣٦-٣٨].

- ﴿**الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةِ دَارُ الْهِجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ**﴾ وَبِهِجْرَتِهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ: أَصْبَحَ لِلْمُسْلِمِينَ مَوْطِنًا وَمَلْجأً: وَوَجَبَ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ الْهِجْرَةُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ

لِنُصْرَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا أَصْحَابَ الأَعْذَارِ، فَكَانَتِ المَدِينَةُ المَكَانَ الذي يُعْبَدُ اللهُ فِيهِ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ، رَسُولُهُمْ وَنَبِيُّهُمْ هُوَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَمَا كَانَ هُوَ حَاكِمُهُمْ وَرَئِيسُهُمْ وَقَائِدُهُمْ.

- ﴿**أَصْحَابُ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ**﴾ وَمَنْ آمَنَ بِهِ فِي مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَالْتَقَىٰ بِهِ يُسَمَّوْنَ: ﴿**الصَّحَابَةَ**﴾ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَىٰ الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ**﴾[الفتح: ٢٩].
- ﴿**المُنَافِقُونَ**﴾ وَفِي المَدِينَةِ ظَهَرَتْ طَائِفَةٌ جَدِيدَةٌ وَهُمْ قَوْمٌ مُشْرِكُونَ، وَلِكِنَّهُمْ أَظْهَرُوا الإِسْلامَ وَأَبْطَنُوا الكُفْرَ وَالشِّرْكَ وَالعِيَاذُ بالله تعالىٰ، وَنَزَلَتْ فِيهِمْ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ تَفْضَحُ أَخْلاقَهُمْ، وَمِنْهَا سُورَةٌ كَامِلَةٌ هِيَ ﴿**سُورَةُ المُنَافِقُونَ**﴾، وَأَعْلَمَ اللهُ تَعَالَىٰ أَسْمَاءَهُمْ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ

ﷺ وَأَسَرَّ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ لِصَاحِبِ سَرِّهِ سَيِّدِنَا حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

- ﴿**الجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ تَعَالَىٰ**﴾ وَبَقِيَ سيدنا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ يَدْعُو إِلَىٰ اللهِ، فَجَاءَهُ الْمُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالعَرَبِ يُحَارِبُونَهُ، فَأَمَرَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِجِهَادِهِمْ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾[(التوبة: ٧٣)، وَ(التحريم: ٩)]، فَظَلَّ ﷺ يُجَاهِدُهُمْ مَعَ أَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِمْ وفي سِجَالٍ مَعَهُمْ: الْغَزْوَةَ وَرَاءِ الْغَزْوَةِ، وَأَشْهَرُ هَذِهِ الغَزَوَاتِ: بَدْرٌ، وَأُحُدٌ، وَالْخَنْدَقُ أَوِ الأَحْزَابُ، وَصُلْحُ الْحُدَيبِيَةِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ وَالبُعُوثِ وَالسَّرَايَا، وَفي هَذِهِ الْغَزَوَاتِ نَزَلَتْ آيَاتٌ وَسُورٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

- ﴿**دَعْوَةُ الإِسْلامِ العَآمَّةِ لِكُلِّ النَّاسِ كَآفَّةً**﴾ وَبَعْدَ «**صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ**» أَرْسَلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الرُّسُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ: (كِسْرَىٰ مَلِكِ الْفُرْسِ)، وَ(قَيْصَرَ عَظِيمِ الرُّوْمِ)، وَ(الْمُقَوْقَسِ صَاحِبِ مِصْرَ)، وَ(النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ)

يَدْعُونَهُمْ إِلَىٰ دِينِ الإِسْلامِ، وَإِلَىٰ الإِيمَانِ بِهِ ﷺ، ثُمَّ تَوَالَتْ رُسُلُهُ ﷺ إِلَىٰ الجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا لِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَىٰ دِينِ الإِسْلامِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا**﴾[سبأ: ٢٨]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾[الأنبياء: ١٠٧]، وَقَالَ ﷺ: «**بُعِثْتُ لِلنَّاسِ كَآفَّةً**».

- ﴿**فَتْحُ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ**﴾ ثُمَّ فُتِحَتْ مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ فِي «**السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ**» فَكَانَ فَتْحًا عَظِيمًا لِلْمُسْلِمِينَ، وَسُمِّيَتْ «**فَتْحَ الْفُتُوحِ**» وَبِهَذَا الْفَتْحِ انْقَطَعَ حُكْمُ الْهِجْرَةِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ بِقَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ**»، وَنَزَلَ فِي هَذَا الْفَتْحِ الْعَظِيمِ آيَاتٌ وَسُوَرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- ﴿**حَجَّةُ الْوَدَاعِ**﴾ ثُمَّ فِي آخِرِ «**السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ**» حَجَّ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَتْ حَجَّتَهُ الْوَحِيدَةِ فِي عُمْرِهِ الشَّرِيفِ ﷺ، وَنَزَلَ قَوْلُ اللهِ

تَعَالَىٰ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**﴾[المائدة: ٣]، ثُمَّ عَادَ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

﴿الْخَاتِمَةُ الشَّرِيفَةُ﴾

- وَفِي السَّنَةِ «**الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنَ الهِجْرَةِ**» مِنْ شَهْرِ صَفَرَ: مَرِضَ سيدنا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاسْتَمَرَّ فِي مَرَضِهِ حَتَّىٰ وَافَاهُ الأَجَلُ الشَّرِيفُ وَانْتَقَلَ إِلَىٰ الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ.
- وَكَانَ مِنْ أَوَاخِرِ كَلامِهِ ﷺ: «**الصَّلاةَ، الصَّلاةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».
- ﴿**مَكَانُ الْوَفَاةِ**﴾ تُوُفِّيَ ﴿**سَيِّدُنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ**﴾ فِي ﴿**الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ**﴾، فِي ﴿**حُجْرَةِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا**﴾: إِجْمَاعًا.

- ﴿**زَمَانُ الْوَفَاةِ**﴾ وَتُوُفِّيَ ﷺ ضُحىٰ ﴿**يَوْمَ الاثْنَيْنِ**﴾ اتِّفَاقًا قَرِيبًا مِنَ الإجْمَاعِ، فِي ﴿**شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ**﴾، فِي ﴿**السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ**﴾ مِنْ الْهِجْرَةِ إِجْمَاعًا، وَاخْتُلِفَ فِي الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ، فَقِيلَ: ﴿ثَانِي عَشَرِهِ﴾، وَ**هُوَ الأَشْهَرُ**، وَقِيلَ: ﴿أَوَّلِ رَبِيعِ الأَوَّلِ﴾، وَقِيلَ: ﴿ثَانِيهِ﴾، وَقِيلَ: ﴿ثَامِنِهِ﴾.
- ﴿**زَمَانُ وَمَكَانُ دَفْنِ الْجَسَدِ الشَّرِيفِ**﴾ دُفِنَ ﷺ فِي ﴿**الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ**﴾ فِي ﴿**بَيْتِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا**﴾ إِجْمَاعًا، وَالَّذِي أَصْبَحَ مُحَاطًا بِالْمَسْجِدِ الآنَ، وَكَانَ الدَّفْنُ الشَّرِيفُ ﴿**يَوْمَ الثُّلاثَاءِ لَيْلاً**﴾ عَلَىٰ الصَّحِيحِ.
- ﴿**الْعُمْرُ الشَّرِيفُ**﴾: عَاشَ ﷺ ﴿**ثَلاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً**﴾، عَلَىٰ أَرْجَحِ الأَقْوَالِ، مِنْهَا ﴿**ثَلاثٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً**﴾ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَ﴿**عَشْرُ سَنَوَاتٍ**﴾ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ إِجْمَاعًا.

- ﴿**الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ**﴾ وَفِيمَا بَيْنَ مَبْعَثِهِ وَوَفَاتِهِ ﷺ نَزَلَ **الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ** عَلَىٰ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ طَرِيقِ أَمِينِ الْوَحْيِ سَيِّدِنَا **جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ**، وَكَانَ مَجْمُوعُ سُوَرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: **(١١٤)** سُورَةً، وَمَجْمُوعُ آيَاتِهَا **(٦٢٣٦)** آيَةً، أَوَّلُهَا سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، وَآخِرُهَا سُورَةُ النَّاسِ، وَتَعَدَّدَتْ مَوْضُوعَاتُهَا بَيْنَ: [الأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَالوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، وَالأَخْبَارِ السَّابِقَةِ وَاللَّاحِقَةِ، وَالغَيْبِيَّاتِ، وَالرُّوحَانِيَّاتِ]، وَجِمَاعُهَا: [التَّوْحِيدُ، وَالشَّرِيعَةُ، وَالأَخْلاقُ]، أَوِ [الإِيمَانُ، وَالإِسْلامُ، وَالإِحْسَانُ] أَوِ [الْعَقَائِدُ، وَالفِقْهُ، وَالتَّصَوُّفُ].
- وَفِي «**الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ**» نَزَلَتْ مُعْظَمُ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَبِوَفَاتِهِ ﷺ تَمَّ الدِّينُ الإِسْلامِيُّ، ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِينًا**﴾[المائدة: ٣]، وَوَصَلَ إِلَيْنَا بِالسَّنَدِ الصَّحِيحِ الْمُتَّصِلِ عَنْ وَالِدِينَا وَمَشَايِخِنَا إِلَىٰ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَيْنَا

الْبَلاغُ إِلَىٰ ذُرِّيَّاتِنَا وَالأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ غَيْرَ مُبَدِّلِينَ وَلا مُغَيِّرِينَ وَلا مُحَرِّفِينَ وَلا غَالِينَ.

- ﴿حَدِيثٌ شَرِيفٌ﴾ **«يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ: يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ».**
- ﴿**الشَّمَائِلُ الْخِلْقِيَّةُ لَهُ ﷺ**﴾ وكان خَلْقُهُ الشَّرِيفُ ﷺ: أَنَّهُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلا بِالْقَصِيرِ، وَكَانَ إِلَىٰ الطُّوْلِ أَقْرَبُ، وَكَانَ ﷺ أَبْيَضَ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ، مَلِيحًا مُقَصَّدًا، وَلَمْ يَكُنْ أَسْمَرَ، وَكَانَ شَعْرُ رَأْسِهِ ﷺ وَافِرًا أَسْوَدَ وَفِيهِ بَعْضُ شَعَرَاتٍ بِيْضٍ، وَكَانَتْ لَهُ ﷺ لِحْيَةٌ عَظِيمَةٌ سَوْدَاءُ وَفِيهَا بَعْضُ شَعَرَاتٍ بِيْضٍ، كَمَا كَانَ شَعَرُ رَأْسِهِ ﷺ مُسْتَرْسِلاً وَلَيْسَ خَشِنًا.
- ﴿**خَاتِمَةٌ: فِي النُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ**﴾ فَكَانَ مَجِيئُهُ ﷺ بِوِلادَتِهِ وَبَعْثَتِهِ نُوْرًا لِلْعَالَمِينَ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿**قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ**﴾[المائدة: ١٥]، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ

وَبَارِكْ عَلَىٰ حَضْرَةِ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ وَعَلَىٰ وَالِدَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ أَجْمَعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

- **كَتَبَهُ وَلَخَّصَهُ:** «**رِضْوَان صَمَدِي**» في مَجَالِسَ آخِرُهَا يَوْمَ الثُّلاثَاءِ (**٣**) مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ (**١٤٤٧هـ**) المُوَافِقُ (**٢٦**) أَغُسْطُس سَنَةَ (**٢٠٢٥م**)، في: اللِّبِينِي، الهَرَم، الجِيزَة، مِصْر المَحْرُوسَة، حَامِدًا مُصَلِّيًا: وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ وَالِدَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ أَجْمَعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.